

## شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 29

محمد بن صالح العثيمين

نعم مو شرط ما نسيينا بالدنيا ابطال السلام عليكم ورحمة الله تعالى وحفظت رياضة العكس ومن القياس ما يسمى بقياس العكس وهو اثبات نقيض الحكم بوجود نقيض حكم الاصل فيه. ومثلاً بذلك بقوله صلى الله عليه وسلم وفي بضع - 00:00:00 صدقة قالوا يا رسول الله ا يأتي احدنا شهوته ويقول له فيها اجر؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام عليه وزن فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله - 00:00:31

عليه وسلم للفرع وهو الوطء الحلال نقيض حكم الاصل وهو الوطء الحرام. لوجود نقيض علة حكم الاصل فيه بوجود نقيض علة حكم الاصل فيه اثبت للفرع اجرا لانه وطأ حلالا لانه وطن حلال كما ان في الاصل - 00:00:51

وزرا لانه وطن حرام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق ان القياس الخفي عبد الرحمن بن ابراهيم او لم يبذل فيه من اوم - 00:01:11

ولم يجزم به ولم يقطع فيه الا في الفارق بين اصل العقوق طيب مثاله على بثبوت الربا فيه بجانب نعم بجامع ايش؟ الكي طيب لماذا كان هذا خفيا لم تثبت في - 00:01:44

نعم ولا بين الصورة والاجماع هاه والموقع فيه طيب اما كونها لم تثبت بنص نعم بنصر لان الرسول ما نص عليه ما قال لانه وكيل طيب ولا اجماع العيشة على ان الاثنان يعني - 00:02:20

على ان ولها اختلافا في العلم طيب قياس الشبه يا غالى زعما هو قياس شبه طبعا في اصل شبه ما بعد طلبة المثال. هذا التعريف قبل شيء كل القياس فيه شبه - 00:02:53

هذا مثال نعم وفرق بين اصلين يجتهد او باكثرهم يتردد ترى بين اصلين هات المثال يا غالى العبد تملك ويدور بين اصلهم وصلى الله على الحب الاصل الثاني اي نعم - 00:03:33

طيب وبعدين نشوف اه حياك الله عقرب ايهما اكثر شبهها فنقول انه من جهة التكليف السلام عليكم فانه يلحق اي نعم من جهة انه مال بياع اشتري - 00:04:17

يلحق باليت يشفيها بهيمة وقال له ما اكثر شبهها لا يملك الا من على هذى القاعدة طيب طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى قياس العكس قياس العكس عكس العكس القلب - 00:04:44

يعنى تقلب الشيء ومنه سمي العكس للتصوير كان الناس بالاول يسمون الصورة الفوتوغرافية يسمونها عكس لانها تعكس فلهذا سمي عكسه قياس العكس ان يثبت للفرع نقيض حكم الاصل - 00:05:21

يعنى عكسه يثبت للفرع نقيض حكم الاصل ولهاذا قال ومن القياس ما يسمى بقياس العكس وهو اثبات نقيض حكم الاصل ليش؟ للفرق يعني ان يثبت للفرق النسبة للفرض نقيض حكم الاصل - 00:05:45

فإذا كان فإذا كان الاصل حلالا صار الفرعون حراما وإذا كان اصله حراما صار الفرض حلالا لانه اذا كان الاصل حلالا والفرع حلالا هذا قياس اصل يعني ليس عكسا اضطراب - 00:06:08

لكن اذا كان يثبت للفرع نقيض الحكم الاصل فهذا يسمى قياس العكس بل السبب قال لوجود نقيض علة حكم الاصل فيه يعني لانه يوجد نقيض علة حكم الاصل فإذا كان الموجود فيه - 00:06:28

نقيض علة حكم الاصل وجب ان يثبت له نقيض حكم لأن الحكم يدور مع علته هذا سماه العلماء بقياس العكس اتباعا للسنة الواردة

عن نبينا صلى الله عليه وسلم نعم - 00:06:52

واللي هو هو ليس بمطرد اضطرابا كاملا لكنه وردت به السنة فاتبته ومثلوا له بقول النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة يعني الرجل اذا جامع زوجته فله بذلك صدقة - 00:07:15

له بذلك صدقة طيب قالوا يا رسول الله اياتي احدهنا شهوته ويكون له فيها اجر يعني كيف الانسان يأتي شهوته ويكون له اجر في ذلك لانه اتي شهوته بمقتضى الطبيعة - 00:07:39

فكيف يكون له اجر قال النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتكم لو وضعها في احرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر هذا قياس عكس ولا لا - 00:08:01

نعم فالرسول صلى الله عليه وسلم بين ان مقتضى الطبيعة ان هذا الرجل الذي انته الشهوة لابد ان يضعها في شيء لابد ان يضعها في شيء تضيق عليه فاما ان يضعها في الحلال واما ان يضعها في الحرام - 00:08:19

ان وضعها في الحرام كان عليه وزر اذا وضعها في الحلال كان له اجر على العكس يعني قبل قال عليه الصلاة والسلام ارأيتكم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر - 00:08:41

الجواب نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر لانه استغنى بهذا الحلال عن الحرام والوسائل لها احكام المقاصد ويقاس على ذلك ماء ما اشبهه مسألة هذا ما اشبهه - 00:08:59

فمن اكل طعاما حلالا قلنا لك اجر لانك لو اكلت طعاما حراما كان عليك وزر فاذا اكلت الحلال كان لك اجره وكذلك اللباس وغيره كل مباح يستغنى به الانسان عن الحرام - 00:09:22

فله فيه اجر لانه ايش لو وضع هذا الشيء الذي تتطلب حاجته في حرام كان عليه وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر طيب فان قال قائل هذا الرجل اذا نوى - 00:09:43

باتيان اهله الكثافة عن الحرام فتبتوت الاجر له ظاهر لانه اراد درء المفاسد بالمصالح لكن اذا اتي اهله لمجرد الشهوة فهل نقول ان استغناه بهذا عن الحرام وان لم يقصده - 00:10:06

يكتب له الاجر نقول هذا ظاهر الحديث لان الصحابة قالوا اياتي احدهنا شهوته ولم يقل الرسول نعم له اجر اذا نوى بها الانكafاف عن الحرام فقال ارأيتكم لو وضع هذا الحرام اكان عليه وزر - 00:10:32

وكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر مع ان لقائه ان يقول انه اذا لم ينوي الا مجرد الشهوة فانه لا يكتب له الاجر لان ان قول الصحابة لان قول الرسول صلى الله عليه وسلم ارأيتكم لو وضعها في الحرام - 00:10:54

يدل على ان هذا الرجل قد الجأته الطبيعة الى ان يطبع هذه الشهوة في شيء واما مه الان امران حلال وحرام وهنا اذا عدل عن الحرام الى الحلال صار عنده نية - 00:11:15

صار عنده نية يعني لو قال قائل هكذا لكان هذا اجرى على القواعد لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وهذا لم ينوي الا مجرد الشهوة - 00:11:37

لكن مع ذلك ما نجرؤ على هذا يعني ما نقول انه لا بد من نية فلنقول نطلق ما اطلقه الرسول عليه الصلاة والسلام والحمد لله هذا من فضل الله - 00:11:55

دع الانسان يأتي اهله وهو لا يفكر اطلاقا بان يطبع هذه الشهوة في حرام نقول لك اجر لك اجر بل ان مجرد تمتع الانسان بالنعم التي انعم الله بها عليه - 00:12:13

له فيه اجر لماذا لان الله يحب ذلك يحب من عبده ان يتنعم بنعمه التي اباحها له فيكون الانسان قد اتي شيئا محبوبا عند الله يثببه الله عليه واذا كان الانسان منبني ادم من الكرم - 00:12:32

وكان يرغب ان اينتفع الناس بكرمه فما بالك باكرم الاكرمين عز وجل ويحب ان يأتي الناس كرمه ونعمه يحب ان تؤتى رخص مثلا في العبادات فيكون مجرد كون الانسان - 00:12:55

يتمتع بنعم الله يثاب على ذلك لا سيما اذا كان يستغني به عن الحرام مع سهولة الحرام عليه نعم هذا المهم ان هذا يسمى قياس العكس واجراء هذا القياس يقول - [00:13:22](#)

انتبه لاجراء القياس فاثبت النبي صلى الله عليه وسلم للفرع وهو الوطء الحال نقيض حكم الاصل وهو الوطن الحرام هذا الاصل لوجود نقيض علة لوجود نقيض علة حكم الاصل فيه - [00:13:40](#)

ما علة حكم الاصل انه حرام فيؤتم عليه زنا آآ لوجود نقيض علة حكم الاصل فيه اثبت للفرع اجرا لانه وطن حلال كما ان في الاصل وزرا لانه وطأ حرام - [00:14:07](#)

طيب هذا هو قياس العكس واظن معنا وقت الان ايه نعم نعم القسط دباليها ما يخجل عنها عن هذه الاقسام ناخذه ها؟ ايه ما تسلم. انه غير حديث مثلنا. كل الاكل للباس السكن - [00:14:25](#)

كل شيء من الحال يندرج الى الحرام يسقط. نعم. احسن الله اليك. قياس العكس اقول لاحظوا انه يعني يخالف قياس تعريف القياس معرف تعريف القياس لغة واصطلاحا. نعم. تعريف القياس لغة ومساواة وفي امة اصطلاح. تسوية فرع باصل - [00:15:02](#)  
وهذا اثبات وتفصيد حكم الاصل. اي نعم. اي صحيح. كيف يسمى قياس نعم قياس العكس ما ما هو ما هو قياس مطلق قياس العكس اللي ما يعتبر من القياس - [00:15:22](#)

هذا قياس صحيح احرصوا على استعمله يعني ما يكون داخل في لكن ما يكون في القياس عند الاطلاق ليس كقياس مطلق بل هو قياس عكس السماء تعارض تعريفه تعارض لغتنا التقابل والتمام. واصطلاحا تخبر الدليلين بحيث يخالف احدهما الآخر - [00:15:35](#)

واقسام التعاون اربعة الاول ان يكون بين دليلين عامين وله اربع حالات الاولى ان ينكر الجميع بينهما بحيث يحمل كل منهما على حال لا ينافق الاخر لا ينافق الاخر فيها فيجب الجمع - [00:16:13](#)

لاننا اذا جمعنا فيما انا اذا جمعنا فيها عملنا بكل منهم هذى ما هي بعندنا ذي ها؟ في الاصلية؟ ها؟ رقم واحد الكتابة هذه معلقة يمكن من الشرح خير ان شاء الله بالتوكل - [00:16:34](#)

ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم قوله وقوله انك لا تهدي من احببت جمع بينهم بين الدلالة الى الحق وهذه ثابتة للرسول صلى الله عليه وسلم والآية الثانية يراد بها هداية التوفيق للعمل. وهذه بيد الله تعالى لا يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره. طيب - [00:17:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. سبق لنا الكلام على القياس والحقيقة ان باب القياس باب خطر لانه يحصل فيه الخطأ كثيرا - [00:17:42](#)

بين اهل العلم فتجد من الناس من يقيس مسألة على اخرى مع بيان او مع ثبوت الفرق بينهم وتجد بعض الناس ايضا ينكر القياس ولا يثبته اطلاقا وبعضهم يثبتته في موضع وينفيه في موضع اخر - [00:18:02](#)

على كل حال القياس مهم وينبغي للانسان ان يكرس جهوده فيه وقد سبق والحمد لله جملة صالحة منه وهذا الباب الذي نحن فيه ايضا ليس اقل اهمية منه لانه مهم جدا - [00:18:27](#)

حيث ان الانسان قد يظن ان في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يكون متعارضا متناقضا مع ان الله يقول افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:18:49](#)

فتح على التدبر وبين انه بالتدبر لا يمكن ان يقع خلاف ابدا والخلاف الذي يقع بين الایات في في الظاهر نتيجة لعمل لقصور الانسان في علمه او قصوره في فهمه - [00:19:10](#)

او تفريطه في عدم التدبر اما اذا اجتمع التدبر والعلم والفهم فانه لا يمكن ان يوجد في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم تعارض ابدا ولكن يوجد التعارض لاحد هذه الامور لاحد هذه الامور الثلاثة - [00:19:31](#)

القصور في العلم والثاني في الفهم والثالث التقصير في التدبر - 00:19:56